



(نصّ الفيديو 2540M)

كيارا تتكلّم معنا¹
أن نحبّ هو أمر مهمّ... ويجعلنا سعداء!

"أريد أن أكون سعيداً!"

سلام كيارا، أنا بحبّك جداً! أنا أرندو، دجن 4 من نابولي. إحنا ممكن نعمل إيه في العالم؟²

كيارا: أرندو سألني: "إحنا ممكن نعمل إيه في العالم؟" إنتو، دجن 4، ممكن تعملوا إيه؟ العالم، يا دجن... أنا أكبر، أكبر منكم بكثير، أنا عارفة، لأنّي اختبرت الأمور دي. العالم محتاج للسعادة، فبيدور عليها هنا وهناك، بيدور عليها في التلفزيون، بيدور عليها في الأفلام، بيدور عليها في الرقص، بيدور عليها... بيدور عليها في حاجات العالم، حتّى في المخدرات، حتّى في المخدرات. إنتو كمان بتدوروا على السعادة، لأنكم... لأنكم زي كلّ التانيين، والعالم بيدور على السعادة. إذا لازم نعطي للعالم السعادة الحقيقيّة. بيوجد كمان حاجات بتدينا سعادة صغيرة. مثلاً، لما يهدوكم لعبة بتكونوا سعداء، أو لما يدوكوا حلويات بتكونوا سعداء. لكنّها سعادة قصيرة بتستمرّ لوقت قصير.

عارفين إيه هيّ السعادة الحقيقيّة؟ جرّبوا: ببشعر بيها الشخص اللي بيحبّ، بيحبّ، بيحبّ. لما بنحبّ نكون سعداء، لما بنحبّ نكون سعداء وإذا بنحبّ دائماً نكون دائماً سعداء. إنتو ممكن تعملوا إيه في العالم؟ تدّوا السعادة، تعلّموا الناس إنّها تحبّ. مين الناس دول؟ إخواننا الصغيرين، بابا، ماما، أصحابنا، كلّ الأطفال اللي إنتو بتقابلوهم. [...]

"مرّات بحبّ كثير إنو يكون عندي كثير أشياء، أقلام رصاص، محّيات حتّى أمحي فيها، بس لأنّه ألوانها حلوة. كيف بقدر أعمل حتّى ما تجي على بالي هذه الأشياء؟"³

كيارا: هلاً بجواب عليك....

إنت بتحبّي كثير الأشياء الملونة، مثل الأقلام الملونة، مثل المحّيات الملونة. وأنت قلقانة لأنك بتقولي: "إذا بحبّ الأقلام الملونة، الأوراق الملونة والمحّيات الملونة، يمكن ما بعيش المثال." إنت بتفكر في هيك. أنا بقول إنو ما تقلقي، لأنّي أنا كمان... بحبّ كثير الأقلام الملونة وكمان المحّيات الملونة. وتعرفي؟ كمان هاي الأشياء اللي بتمسك الورق، كليس؟ أنا بحبّ تكون دائماً ملونة، لأنّي بحبّها كثير. لكن، إنت بتقولي، ومعك حق: "إذا هاي الأشياء الملونة بتمنعني أحبّ، إذا لازم أرميها." مثلاً: صاحبك في المدرسة بتقول: "أعطيني المحّيات الملونة." إنت لازم تعطيتها إياها، حتّى لو بتحبّيها هالمحّياتي، لازم تحبّي دائماً. فهمت؟

لهيك ما تقلقي من الأشياء، إنت كمان قولي دائماً: "حتّى كيارا بتحبّ الأشياء الملونة!" ولكن إذا بياخدوا منك المحبّة، لأ، لازم تحبّيها على جنب وتحبّي صاحبك. هيك (تصفيق)

¹ مختارات من أجوبة لكيارا لوبيك إلى الدجن 4 الصبيان والبنات، إعداد مركزي الدجن 4- نسخة 2021.

² كستلغندولفو، 18 حزيران/ يونيو 1988- إلى مؤتمر الدجن 4، السؤال رقم 4. (باللهجة المصرية)

³ مدينة المكسيك، 8 حزيران/ يونيو 1997- في لقاء جماعة المكسيك، السؤال رقم 2. (باللهجة اللبنانية)

كيارا، أنت تعلمينا أن نعطي دائماً، من دون أن نوقر أبداً. ولكن ليس لدي الكثير من الأشياء لأعطيها. ماذا أستطيع أن أفعل؟ هذا السؤال هو من غاوديا كيم من كوريا.⁴

دونى: إذاً ليس صحيحاً أن ليس لديكم الكثير من الأشياء لتعطوها، أن ليس لديك الكثير من الأشياء لتعطيها! أنت لديك الكثير الكثير من الأشياء لتعطيها. مثلاً، هنا في كل هذه اللوحات التي هي على الحيطان، يوجد كم من الأشياء لديكم لتعطوها، مثلاً إعارة قلم، يمكنكم أن تفعلوا ذلك! أن تعطوا مساعدة للماما في المطبخ، يمكنكم؟ أن تعلموا لعبة لمن لا يعرفها، يمكنكم! أن تعطوا إصغاء لمن يريد أن تستمعوا إليه- هناك صديق حزين، يريد أن تستمعوا إليه، يريد أن يتكلم معكم: حتى لو كان عليكم أن تفعلوا شيئاً آخر، تتوقفون وتستمعون إليه! أن تعطوا جواباً لطيفاً: إذا سألوكم شيئاً، تجيبون بمحبة، بلطف. أن تعطوا جزءاً من العسرونية لمن ليس لديه ما يأكله، يمكنكم ذلك! أن تعطوا "صباح الخير" بمحبة، يمكنكم ذلك: حين تستيقظون، بدل أن تستقظوا هكذا، إبتسموا وقلوا "صباح الخير" لأخيك الصغير، للماما، تستطيعون ذلك! أن تعطوا المغفرة لمن أساء إليكم. أترون كم من الأشياء لديكم لتعطوها أنتم أيضاً؟ أن تعطوا ابتسامة، يمكنكم، أليس كذلك؟ أن تعطوا مساعدة للفقراء: هذا الأمر تفعلونه دائماً! أن تعطوا قرباً لمن هو وحده، لمن هو مريض، أختكم المريضة، تضجر في السرير، أنتم هناك، تقرأون لها قصة، شيئاً: يمكنكم أن تفعلوا ذلك! أن تساعدوا من يعمل. أن تعطوا هدية: حين يكون عيد أمكم، أو رفيقتكم، يمكنكم ذلك! تعزية من بيكي، يمكنكم! أن تعطوا فرحاً لمن هو حزين، تستطيعون ذلك! أن تعطوا خبراً جميلاً، هذا أيضاً يمكنكم أن تفعلوه: ترجعون إلى البيت، وقد أخذتم علامة جيدة وتقولون: "ماما، أخذت علامة جيدة!" هذا خبر جميل تعطونه في البيت! بالتالي ترون كم من الأشياء يمكن أن نعطيها، إنها كثيرة! بالتالي ليس صحيحاً أنه ليس لديكم شيئاً، لديكم الكثير الكثير من الأشياء!

"أن نحب هو أهم شيء في الحياة"

كيارا، هل إنه أهم حاجة في حياتنا هي إننا نحب يسوع؟⁵

كيارا: هو يقول- لوقا من تورينو، ببسألني إذا أهم حاجة إننا نحب يسوع. هي فعلاً أهم حاجة، ليه، لما حنوح للماريابولي السماوية، في الفردوس، يسوع مش حيسألنا: "اتمشيت، لعبت، عملت ده، أكلت، عملت..."، لا لا لا. حيقول حاجات تانية، حتخلي الواحد متفاجئ شوية، لأنه حيقول: "كنت جائعاً وأنت أطعمتني"، إذاً الدجن 4 حيقول: "لكن أنا يا يسوع ما شفتكش أبداً. إمتى إديتك أكل؟" ويسوع حيقول: "كل مرة عملت ده لأخوك الصغير، عملتهولي، لأني كنت مستخبي ورا أخوك الصغير، عملتهولي". وبعدين حيقول: "كنت عريان وإنت، دجن 4 إديتيني علشان ألبس؟ والدجن 4 حتبقى كدة وتقول "بس أنا إمتى إديتك علشان تلبس؟ أنا ماشفتكش أبداً". المرة دي وقت ما إنت إديتي الفستان لصاحبك دي. للصديقة اللي كانت فقيرة. المرة دي عملتبه علشاني. عملتبه لي. علشان كدة تعالي إلى الفردوس. علشان كدة يسوع ببسأل بس إذا إحنا حيينا إخوتنا، وقت ما بنزور المساجين والمرضى. بنروح نزور دجن 4 المرضى، هو حيسألنا عن الحاجات دي. علشان كدة محبة يسوع هي الحاجة المهمة جداً لأنها الوحيدة اللي حيسألنا عنها يسوع بأخر حياتنا.

هنا إذاً بنشوف، فوق الطفل اللي ببساعد ماما في غسل الأطباق (الصحون)، ويسوع حيقول "غسلتني لي المعالق." فإذاً الدجن 4 حجابوب: "بس إمتى أنا غسلتلك...؟ ما شفتكش أبداً." المرة دي وقت ما غسلت علشان مامتك، علشاني غسلتيا. "وبعدين هناك في دجن 4 بتدي الجيلاتني (البوظة) علشان دجن 4 تانية ممكن أصغر شوية، وبعدين تحت في دجن 4 يمكن من أفريقيا، بتعطي البالونة لطفل ضيع بالونته وبعدين في دجن 4 بيحبيب النظارة لجده.

كل أعمال المحبة دي نحو التانيين، يسوع بيقول: "عملتوه علشاني، عملتوه علشاني". [...]

⁴ كستلغندولفو، 26 حزيران/ يونيو 2004- دوني في مؤتمر الدجن 4 تحمل أجوبة كيارا، السؤال رقم 18. (باللغة النحوية)

⁵ كستلغندولفو، 18 حزيران/ يونيو 1988- إلى مؤتمر الدجن 4، السؤال رقم 11. (باللهجة المصرية)

كيارا كيف فيّ أعمل، لأنّه أنا عندي أخ صغير اسمه دانيال وبدو دائماً شي أشغله فيو أو يلعب، كيف فيّ أعمل؟⁶

كيارا: [...] أنا بقول هيك: بما إنّها هيّ دجن 4 فهي محظوظة لأنّه اذا أخواها بيكمل يطلب، هيّ لازم دائماً تعطي تعطي تعطي.

وهيك بصير عندها فرص كثيرة تتعمل كثير أعمال محبّة، ولكن إذا كان هيّ لازم مثلاً تدرس، تعمل الوظائف يللي عندها، ما فيها تعمل أعمال محبّة، لأنّه إرادة الله، إنّهُ تعمل وظائفها . فادّأ هيّ لازم تقول لدانيال: دانيال أقعد منيح إسّا لازم أدرس، هلاًّ مش راح أعطيك وجه، هلاًّ مش راح أسمعلك، إنّت إلعب لوحذك، وأنا وقت ما بخلص وظائفني بجي لعندك، إنّت لازم تعملي هيك وهيك أخوك راح يفهم، راح يفهم لأنّه هوّ كمان ذكي وهوّ كمان عنده يسوع بقلبه وهوّ راح يفهم ويتركك بسلام، وبعدين بالطبع بس تخلصي وظائفك، بيكون منيح إذا بتلعب معي، وهيك بتعملي كثير أعمال محبّة. (تصفيق). هون في دجن 4 يللي عم بتقول لدانيال: "هلاًّ أنا بدّي أعمل وظائفني، لهيك لازم تقعد عاقل، إلعب وحدك بعدين أنا بجي وراح أساعدك باللعب." [...]

كيارا أنا بدّي أصير مثل يسوع، كيف أعمل؟⁷

كيارا: بدها تصير مثل يسوع. "كيف أعمل؟"

دايماً نفس الشي لازم نحبّ، لكن انتبهوا. راح نشوف بعدين إذا بتتذكروا شو بقول [...]. الشغلة الأولى: لازم نحبّ الكلّ. مثلاً، بترجعوا على البيت وبتقولوا: "أنا بحبّ الماما، بحبّ أخوي، وبحبّ البابا، بس عمتي لا". هذه مش محبّة. أو مثلاً في المدرسة بتقولوا: "أنا بحبّ معلمتي، وبحبّ صاحبتني، بس هديك... هديك دمّها ثقيل". هذه مش محبّة، مش محبّة حقيقيّة، هيك مش ممكن نصير يسوع. لازم نحبّ الكلّ، نتغلّب على حالنا. نحنا عملنا هيك لما كنا صغار وبدينا نعيش المثال. لازم نغلب حالنا ونحبّ الكلّ. الشغلة الثانية: [...] لازم نبادر بالمحبّة، يعني مش نكون التانيين، وإنّما الأول. لازم نبدا نحنا دائماً بالمحبّة. يمكن نروح على البيت وأختنا تكون زعلانة ومكشّرة مكشّرة، لأنّها زهقانة، ضجرانه، ومش عاجبها ولا شي، مش عاجبها تلعب ولا تدرس... ما تستنّوا، ما تستنّوا محبّتها؛ لازم تبدوا إنتوا، تحبّوا بالأول، وقولوا: "إنّت مش مبسوطة؟ كيف حالك؟ يمكن عندك مشكلة؟ بدّك تخبريني؟ بدّك نتمشّي؟ بدّك نلعب؟" لازم تبدوا بالمحبّة.

إذا أوّل شي: نحبّ الكلّ.

ثاني شي: نبادر بالمحبّة.

ثالث شي: لازم نشوف يسوع في الجميع، الجميع، الجميع، حتّى في هداك البشع، حتّى هداك المبهدل، [...] حتّى الإيطالي اللي دمّه ثقيل، حتّى الإنجليزي اللي ما بقدر.... لازم أشوف يسوع، لأنّه يسوع فيهم، لأتو يسوع قال إتو أي شي نعمله للأخرين هوّ بقول: "عملتوه علشانني". إذا يسوع موجود فيه. إذا وصلنا الى رقم ثلاثه: نحبّ الجميع، موجود على الزهر تبعكم، نحبّ الجميع، نبادر بالمحبّة؛ نشوف يسوع، لأنّه إذا منشوف يسوع في الكلّ بالقوّة لازم نحبّهم. بتقدري تكرهي يسوع، أو تعاملي يسوع بشكل سيّء، بتقدري تقولي كلمات مش حلوه ليسوع؟ لازم تحبّيه، لأنّه يسوع. الشغلة الرابعة موجودة على المكعب (الزهر) تبعكم: نحبّ التانيين مثل حالنا. كأّته أنا. كأّته أنا. أنا ما يكون مبسوطة إذا رموا عليّ حجر. إذا ما يكون مبسوطة إذا رموا الحجر على الثاني: لازم أحبة مثل حالي.

⁶ كستلغندولفو، 18 حزيران/ يونيو 1988- إلى مؤتمر الدجن 4، السؤال رقم 15. (باللهجة اللبنانية)

⁷ كستلغندولفو، 7 حزيران/ يونيو 1988- إلى مؤتمر الدجن 4، السؤال رقم 5. (باللهجة اللبنانية)

إذًا عيشوا منيح المكتوب على الزهر وهيك راح تتعلموا تحبّوا. وهيك بجابو على سؤال الدجن 4:
 "كيف نعمل حتّى نصير يسوع؟" عيشوا المكتوب على المكعب، اللي مكتوب عليه كمان إنّه لازم نحبّ بعضنا البعض.

هذا المكعب كثير مهمّ، تذكّروه. تذكّروا إنّه كيارا، يعني أنا، أنا كمان بعيش المكعب. أنا ما عندي المكعب بايدي، يللي هو كثير حلو. ولكنّه موجود بعقلي: بعرف إنّو واحد هيك: نحبّ بعضنا البعض، أكون واحد، أحبّ يسوع في الثاني، أحبّ الكلّ، حتّى العدو كمان، أبادر بالمحبّة. مكتوب، مكتوب، لهيك ديروا بالكم عليه، ولا حدا يخربلكم اياه.

هيك حتّى نكون يسوع ثاني لازم نعيش المكعب (الزهر).